



الأمانة العامة
قطاع الشؤون الاجتماعية
إدارة التربية والتعليم والبحث العلمي

الاجتماع الثالث
لجنة التنسيق العليا للعقد
العربي لمحو الأمية
2024-2015

[مقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية : 19 أبريل 2017]

[التقرير والتوصيات]

الاجتماع الثالث
لجنة التنسيق العليا للعقد العربي لمحو
الامية
2024 - 2015
مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية
19 أبريل 2017

تنفيذاً لقرار مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة (رقم 636 بتاريخ 2015/3/29 - الدورة العادية السادسة والعشرين) - شرم الشيخ - جمهورية مصر العربية ، وتحديداً الفقرة (3) منه التي تنص على تكليف الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالتنسيق مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لمتابعة تنفيذ العقد العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار، واستناداً إلى التوصيات الصادرة عن الاجتماع الثاني للجنة التنسيق العليا للعقد العربي لمحو الأمية الذي عقد خلال الفترة من 30-31 مايو 2016 ، بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة.

أ) قامت إدارة التربية والتعليم والبحث العلمي بتوجيه الدعوة لحضور الاجتماع الثالث للجنة التنسيق العليا للعقد العربي لمحو الأمية بموجب مذكرتها رقم 3/926 بتاريخ 23 مارس 2017 ، إلى جميع مندوبيات الدول الأعضاء لدى الجامعة العربية ، كما وجهت الدعوة إلى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ومنظمة التعاون الإسلامي ، ومنظمة المرأة العربية ، وإلى الهيئة العامة لتعليم الكبار - مركز تعليم الكبار بجامعة عين شمس - المركز الإقليمي لتعليم الكبار بسرس اللين ، ومن منظمات المجتمع المدني - الشبكة العربية لمحو الأمية وتعليم الكبار - مجموعة طلال أبو غزالة .

ب) عقد الاجتماع الثالث للجنة التنسيق العليا للعقد العربي لمحو الأمية (2015-2024) يوم 19 أبريل 2017، بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة .

ج) شارك في هذا الاجتماع وفود من كل من: دولة الامارات العربية المتحدة ، الجمهورية التونسية ، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المملكة العربية السعودية ، جمهورية السودان ، دولة فلسطين ، سلطنة عمان، دولة قطر ، الجمهورية اللبنانية ، جمهورية مصر العربية، المملكة المغربية ، الجمهورية اليمنية ، بالإضافة إلى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مركز اليونسكو الإقليمي لتعليم الكبار (أسفك) ، الشبكة العربية لمحو الأمية وتعليم الكبار ، مجموعة طلال أبو غزالة .

د) افتتح السيد/ وليد عثمان عبد الحميد ، عضو إدارة التربية والتعليم والبحث العلمي أعمال هذا الاجتماع ، وطلب من السادة المشاركين ممثلي الدول اختيار رئيس لهذا الاجتماع ، وتمت الموافقة على اختيار السيد الدكتور/ عصام توفيق قمر- رئيس الجهاز التنفيذي للهيئة العامة لتعليم الكبار بجمهورية مصر العربية، ليكون رئيساً لهذا الاجتماع، كما تم اختيار ممثل المملكة العربية السعودية السيد/سعود بن حمد البدر نائباً للرئيس ، واختيار لجنة الصياغة والتي تكونت من (ممثل الأمانة العامة لجامعة الدول العربية - ممثل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) - ممثل عن جمهورية مصر العربية - ممثلة دولة الامارات العربية المتحدة)، وقد اقترحت ممثلة الجمهورية اللبنانية استحداث لجنة (مفتوحة العضوية) للتنسيق الإعلامي للعقد العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار على أن تكون برئاسة الجمهورية اللبنانية وعضوية جمهورية مصر العربية، ووافق المجتمعون على هذا المقترح، ثم استعرض السيد/ وليد عثمان، جهود الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في إطار متابعة تنفيذ التوصيات الصادرة عن الاجتماع الثاني للجنة التنسيق العليا للعقد العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار .

ه) ألقى الأستاذ الدكتور / محمد عبد الخالق مدبولي مدير إدارة التربية بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو)، كلمة رحب فيها بالسادة الحضور، وأكد على ضرورة التعاون والعمل على تفعيل عمل هذه اللجنة ، وأن تقوم الدول العربية بتنفيذ ما جاء في التوصيات الصادرة عن الاجتماع الثاني، حتى نستطيع الوصول إلى الهدف الرئيس، وهو محو الأمية في الوطن العربي بحلول عام 2024. وأشار إلى أن الموارد المتاحة لتحقيق

أهداف العقد لم تعد كافية، نظرًا للمستجدات التي تعانيها بعض الدول العربية من صراعات مسلحة أدت إلى النزوح من مدينة لأخرى، أو اللجوء إلى دول الجوار من الدول العربية مما يشكل عبئاً على المؤسسات المعنية بالتعليم وبخاصة الدول التي يتم اللجوء إليها، وأكد على ضرورة استحداث (خلية أزمة) لمتابعة الأوضاع الميدانية والتنسيق مع المنظمات الفاعلة على الأرض للتعرف على المعلومات وبخاصة للمرتدين إلى الأمية ووضع برامج للمواجهة كما أكد على أهمية إعادة النظر في الثوابت والمسلمات لتفعيل العقد العربي نظرًا للظروف والمشكلات المستجدة والتي تعانيها بعض الأقطار العربية، ودعى إلى عقد الاجتماع القادم تحت رعاية معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية وبحضور معالي الرئيس الأسبق لجمهورية مصر العربية المستشار عدلي منصور (مطلق مبادرة العقد العربي).

و) تحدث الأستاذ الدكتور/ عصام توفيق قمر رئيس الهيئة العامة لتعليم الكبار ورئيس المؤتمر مستعرضاً نسبة الأمية في مصر، وآليات تنفيذ خطة طموحة ومرنة لتنفيذ آليات العقد العربي وبخاصة بعد صدور تعداد مصر 2017م، كما أشار سيادته لأهمية مشاركة الجهات الحكومية وغير الحكومية وبخاصة منظمات المجتمع المدني والتشبيك فيما بينها؛ لتتعاظم الأهداف المحققة، والقيم المضافة للعقد، وأشار سيادته لمشكلات اللاجئين والنازحين من أبناء أمتنا العربية وأهمية مواجهة هذه المشكلات بتقديم يد العون لهم من خلال توفير الخدمات والبرامج التعليمية لمكافحة الأمية والحماية من الارتداد، فالعبء بات لا يعانيه النازحون أو اللاجئين وحدهم، بل انتقل العبء للبلدان المستضيفة لتحملها أعباء فوق طاقتها واستعرض سيادته التجربة المصرية في التعامل مع اللاجئين العرب، وتقديم كافة أوجه الدعم لهم فيما يتعلق بمحو أميتهم، أو مواصلة تعليمهم، وأكد أن همَّ الوطن العربي واحد وأن لجميع الدول العربية أن تتكاتف؛ ليصبح الوطن العربي بلا أمية فحضارة وتقدم الأمم تقاس بتعليم وتعلم أبنائها.

بعد ذلك تم استعراض بنود جدول الأعمال وهي :-

البند الأول : متابعة ما تم تنفيذه بشأن التوصيات الصادرة عن الاجتماع الثاني للجنة التنسيق العليا للعقد العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار 2015-2024

البند الثاني : إقرار الإطار المفاهيمي للعقد العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار.

البند الثالث : مناقشة مصفوفة تنفيذ أهداف العقد العربي لمحو الأمية الواردة من الدول الأعضاء.

البند الرابع : إرساء آلية لإصدار تقرير سنوي حول أوضاع الأمية في الوطن العربي (المرصد العربي للتربية) .

البند الخامس : إطلاق الموقع الإلكتروني للعقد العربي لمحو الأمية على منصة الألكسو الإلكترونية .

البند السادس : موجز حول برنامج تدريب منهجية محو الأمية والتعلم مدى الحياة .. "مدخل لتمكين المرأة والفتاة المصرية" .

ز) قام الأستاذ/ السيد مسعد عبدالجواد ممثل الهيئة العامة لتعليم الكبار بعرض التقرير الأول لتعليم الكبار في الوطن العربي ضمن فعاليات العقد العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار 2015/2024م ، والذي تضمن عرض الإطار المفاهيمي للعقد العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار ومناقشة مصفوفة تنفيذ أهداف العقد العربي لمحو الأمية الواردة من الدول الأعضاء وهم: دولة فلسطين - جمهورية مصر العربية - دولة قطر - دولة الكويت - المملكة المغربية- سلطنة عمان. وتقديم تحليل لأطر العمل الوطنية لتنفيذ العقد العربي لمحو الأمية.

وتم مناقشة التقرير والخروج بعدد من التوصيات يمكن الاستفادة منها لتحقيق أهداف العقد.

كما قامت كل من (المملكة العربية السعودية – الجمهورية اللبنانية – الإمارات العربية المتحدة) بتسليم الامانة العامة لجامعة الدول العربية نسخة من مصفوفة آليات تنفيذ أهداف العقد العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار ، والتي سيتم تضمينها بالتقرير المجمع لاحقاً ، وقد أفسح السيد رئيس الاجتماع المجال لعرض تجربتي المملكة العربية السعودية، ودولة الإمارات العربية المتحدة فيما قاما به من أنشطة وبرامج لتفعيل العقد العربي؛ كما استعرضت الوفود المشاركة تجارب دولهم بالنسبة للجهود التي تبذلها من أجل محو الأمية وتعليم الكبار، حيث تم تشكيل لجان وطنية في بعض الدول العربية لتنفيذ العقد العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار، كما أشاروا إلى ما حققوه من نجاحات في تخفيض نسب الامية في دولهم.

(ح) ودارت مدخلات عديدة أثناء الاجتماع تمثلت في الآتي:

أكدت دولة تونس على ضرورة وجود قرار سياسي لدعم برامج محو الأمية يصاحبه قرارات تنفيذية ميدانية لتحقيق أهداف العقد، كما أكدت على ضرورة دعم البرامج الخاصة بتمكين المرأة العربية.

وكانت مداخلة دولة الإمارات العربية المتحدة حول مسارات الخطة الاستراتيجية للتعليم المستمر المتكامل والتي تتمثل في المسارات الآتية: مسار محو الأمية – مسار أكاديمي – مسار الدراسة المنزلية – مسار مهني.

وعرضت ممثلة دولة اليمن مشكلة النازحين وما يقع عليهم من أضرار سواء لهم أنفسهم، أو للمناطق المستضيفة، بسبب الصراعات المسلحة، كما أكدت أن التعليم مسألة أساسية لهؤلاء النازحين وللأسف يصعب الوصول إليهم تحت القصف، وطلبت إيجاد حلول على الأرض لمواجهة هذه الإشكالية.

دارت مداخلة حول تعريف الأمية وتم الاتفاق على إقرار التعريف كما جاء بالمذكورة المفاهيمية للعقد بعد نقاشات عديدة، وفيما يخص سن التعامل مع الفئة المستهدفة لمحو أميتها التي أشار إليها العقد 10 سنوات فأكثر دارت مداوات كثيرة من السادة الحضور خلصت إلى أن يكون بداية التعامل من سن 15 سنة فأكثر لتوافق ذلك مع ما نص عليه القانون في معظم الدول العربية، وحتى لا يحدث تداخل مع طبيعة عمل الجهات المعنية بالتعليم النظامي وغير النظامي، إلا في البلدان العربية التي تعاني ظروف خاصة كالصراعات المسلحة، وما يترتب عليها من نزوح ولجوء للوقاية من الأمية ولسد منابعها على أن تكون هناك برامج خاصة لهذه الفئات تشترك فيها هيئة تعليم الكبار ونظائرها في الدول العربية ووزارة التربية والتعليم، والعمل على تعزيز صلات الوصل بين التعليم النظامي وغير النظامي.

(ط) تم مناقشة البندين الخاصين ب: إرساء آلية لإصدار تقرير سنوي حول أوضاع الأمية في الوطن العربي (المرصد العربي للتربية)، وإطلاق الموقع الإلكتروني للعقد العربي لمحو الأمية على منصة الألكسو الإلكترونية، وأجمع السادة الحضور على أهمية ذلك للرصد والتقويم ونقل الخبرات والتجارب الناجحة للدول العربية.

(ي) قامت أ.د/ إقبال السمالوطي أمين عام الشبكة العربية لمحو الأمية وتعليم الكبار بعرض موجز حول برنامج تدريب منهجية محو الأمية والتعلم مدى الحياة: مدخل لتمكين المرأة والفتاة المصرية " وأهمية دور المجتمع المدني والشراكات والتشبيك في مواجهة الأمية.

وبعد مناقشات مستفيضة لكافة البنود المدرجة على جدول الاعمال توصل المجتمعون الى القرارات والتوصيات التالية :

أولاً : القرارات :

1. تعيين منسق إعلامي للجنة التنسيق العليا للعقد يتولى بالتشاور مع الأعضاء وضع خطة إعلامية متكاملة لدعم جهود محو الأمية وحشد التأييد لها ، وعرضها على مجلس وزراء الإعلام العرب ، وقد تم إسناد هذه المهمة إلى مندوبة لبنان بناء على اقتراح منها.
2. مخاطبة الدول الأعضاء لتعيين ضباط اتصال يتولون إمداد الأمانة العامة ومرصد المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) بالإحصاءات والمعلومات حول جهود محو الأمية وتعليم الكبار بصفة مستمرة ، حتى يتسنى إصدار تقارير دورية عن حالة الأمية في الوطن العربي.
3. تشكيل خلية أزمة من أعضاء اللجنة ممثلي الدول العربية المتضررة من النزاعات والدول المستقبلية للاجئين تتولى متابعة الأوضاع التعليمية للأمينين ومن يحتمل ارتدادهم إلى الأمية في هذه المناطق وعرض تقريرها على اللجنة بشكل دوري.
4. مخاطبة الأمين العام لجامعة الدول العربية للتكريم برعاية الاجتماع القادم للجنة ودعوة المستشار / عدلي منصور الرئيس السابق لجمهورية مصر العربية (مطلق المبادرة) للتكريم بحضور الاجتماع ، بما يمثل دعماً معنوياً لجهود اللجنة .

ثانياً : التوصيات:

1. دعوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالتنسيق مع الدول العربية والمنظمات ومراكز البحوث إلى وضع إطار عربي موحد لوصف الحد الأدنى الضروري من المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات للمواطن المتحرر من الأمية ، ليكون معياراً لتعريف الأمي عوضاً عن الاقتصار على معياري السن والتمدرس في التعريف الحالي.
 2. دعوة الدول العربية إلى إيلاء فئات الراسيين والمتسربين والمنقطعين عن التعليم الابتدائي عناية فائقة وتحسين جودة الفرص التعليمية العلاجية الموازية المتاحة لهم لحين انتهاء مرحلة الإلزام ، وإلى زيادة درجات التنسيق بين سلطات التعليم النظامي وغير النظامي في هذا الشأن ، وإلى إجراء ما يلزم من التعديلات التشريعية كلما كان ذلك ممكناً ، حتى يتسنى سد إحدى أخطر الثغرات التي تهدر جهود مكافحة الأمية.
 3. دعوة الدول العربية إلى تقديم كافة أشكال العون للمواطنين العرب المتضررين من النزاعات في مناطق اللجوء والنزوح ، ودعم جهود محو الأمية وبرامج ما بعد التحرر من الأمية المقدمة لهم ، توفيقاً للأثار الخطيرة المحتملة من جراء تدهور أوضاعهم التعليمية.
 4. دعوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إلى إنشاء موقع إلكتروني مختص بالعقد العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار، ونشر ما يردها من ضباط الاتصال من إحصاءات وتقارير ومتابعات للجهود الوطنية والقومية ، والتجارب الدولية والتقارير الصادرة عن مرصد الألكسو.
 5. دعوة المنظمة الكشفية العربية والهلال الأحمر لحضور الاجتماع القادم للجنة التنسيق العليا للعقد العربي لمحو الأمية للاستفادة من امكاناتهم في الوصول الى مناطق نزوح اللاجئين .
- وفي ختام أعمال هذا الاجتماع توجه أعضاء اللجنة بالشكر والتقدير لكل من الاستاذ الدكتور/ عصام توفيق قمر رئيس الاجتماع الثالث للجنة التنسيق العليا للعقد العربي لمحو الأمية على الجهد الذي قام به وحسن إدارته للجلسات ، والى السيد / وليد عثمان عبدالحميد عضو إدارة التربية والتعليم والبحث العلمي على حسن التحضير والتنظيم الجيد والذي ساهم في إنجاح أعمال هذا الاجتماع . كما توجهوا بالشكر الى الفريق القائم على اعداد مسودة التقرير الأول لتعليم الكبار في الوطن العربي وكذلك الإطار المفاهيمي للاجتماع الثالث للعقد العربي لمحو

الامية وهم الدكتورة / نادية سلامة هاشم والدكتورة/ ايمان محمد عبدالرحيم والاستاذ / السيد
مسعد عبدالجواد من الهيئة العامة لتعليم الكبار بجمهورية مصر العربية .